

﴿ الاصداف والدرر ﴾

(تاليف)

﴿ العالم العامل والنحرير الكامل ﴾

﴿ ابي حفص عمر المرندي ﴾

﴿ رحمه الله ﴾

﴿ جامع شمله المبدّد وناظم عقده المنضد ﴾

﴿ اديب نظمى الدمشقى رئيس كتاب ﴾

﴿ محكمة أستئناف ولاية ﴾

﴿ سوريه ﴾

﴿ اعادة طبعه محفوظة لجامعه ﴾

﴿ طبع بالمطبعة الحميه بدمشق المحميه ﴾

﴿ سنة ثلثماية وثنتين بعد ﴾

(الالف)

(م)

﴿ المقدمة ﴾

﴿ الاصدافُ والدرر ﴾

هي رسالة لحضرة الفاضل الشاعر النحرير * والكاتب الناثر الشهير * اديب زمانه * والممتاز بين اقرانهِ * ابي حفص عمر ابن عبد الله الهرندي رحمهُ الله عثرتُ عليها مبعثرة ممزقه مشوهة مخروقة فجمعت الموجود * واستجلبت المفقود * واثبتُّ بها ما محتهُ ايدي الزمان * واصلحت ما اختلَّ منها على قدر الامكان * ورتبتها كما الفيتها صدفة ودرّة فالصدفة فصول منثورة والدرة مقاطيع منظومة فجاءت بحمد الله كما يرغب وفوق ما يطلب واقصدت بما ذكرت الاخدمة نزيل افق الكتابة والانشاء * من الادباء الالباء * خدمة تكون لديهم مذكورة مشكوره ان شاء الله

اديب لطفي
الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده * وصلى الله على من لا نبي بعده * هذه هي الاصداف والدرر لابي حفص عمر بن عبد الله الهرندي، نبدأ بها على النسق المنوه عنه في المقدمة

درة

واوات صدغك اي كفت خطت
ام نونها من زانها بالنقطة
سل قوس طرفك من يريش سهامها
فلقلما رمت القلوب فاخطت

من اي بحر درّ ثغرك انني
اصبحت منهُ في بحار الورطة
تخطو بقامتك الرشيقة مخجلا
قضباً فبالاوراق منك تغطت

﴿ صدفة ﴾

اجنةٌ تفتحت ابوابها * ام نعمةٌ تيسرت لديَّ اسبابها * ام سقيت ماء النعيم غدقا * ام كسيت من خضرة العيش ورقا * ام عاينت ايام الشباب مخضرة الجناب * ام رزقت زورة الاحباب * عقبى الصدود والاجتناب

﴿ درّة ﴾

وزائر برداء الليل مشتمل والليل مشتمل منهُ بانوار
من ضيّع الدين والدنيا لزورته اضاع درهمهُ وجدان دينار
قد قلت لما تبدى حسن صورته لا عذب الله هذا الوجه بالنار
وتمت لما مضى اقتصّ موطئهُ خوف العداة فامحوه باشفاري

﴿ صدفة ﴾

اما تراقب الله في دم سفكته * وحرٍّ تيمته فملكته * حتى ابحت حمى صدره * وسلبت جمال ستره * وغادرتهُ مصرع البلوى * ولم تقبل لهُ شكوى

﴿ درّة ﴾

قد قلت اذ لحظتهُ عيني لحظة فاحمرّ من خجل وفرط تترف

عيني التي غرست بخدّك وردة　من ذا يقول لغارس لا تقطف
يا سافكا دمي الحرام بطرفه　او ما تخاف الله يوم الموقف
اروبته عن عالم اوجدته　في مسند اقرأته في مصحف

﴿ صدفة ﴾

شمائلك تتباهى بسلب القلوب * ومحاسنك تتبارى بتعذيب المكروب * فمن لحظ يفوّق سهمًا قاصدا * ولفظ يبعث نفسًا صاعدا * فأي ستر يسلم عندهما من الهتك * وهل سالم من لا يستسلم للهلك

﴿ دره ﴾

له طرة قالت لغرّة وجهه　أقتلاي ام قتلاك في الناس اكثر
فناجاهما طرف بفرط تناجج　وقال انا السحّار ما دمت انظر
وقد اقبل القد الرشيق وقال لي　ايسلم مني مسلم حين اخطر
اذا ما بدا ابدى سرائر معشر　فاهتك من يلقاه من يتستر

﴿ صدفة ﴾

قد طالت البلوى * ولا بد من اظهار الشكوى * فعسى ان يرق * لحرّ استعبد واسترق * فوالله لقد فني الصبر * وضاق الصدر * وتسلطت عليّ الاحزان * وعوّضت من عزتي الهوان * فها انا كشفت الغطا * صوابا كان ام خطا

﴿ درة ﴾

مولايَ أمري اليهِ اصبحت طوع يديه
ان كان يرضيهِ قتلي فـلا ملام عليه
شفاي في شفتيهِ والروح في راحتيه
لواه وردا جنياً جنيت من وجنتيه

صدفة

مالك رميتني بالاعراض * وعاملتني بطول الانقباض * وصرمت الموصول من الحبل * ورفضت المستتب من الوصل * حتى تناكرنا بعد التعارف * وتقاطعنا عقبى التحالف * فناشدتك الله أيها المولى الجافي * الاَّ ماراجعت اسباب التصافي * فثمرت ما غرست * وشيَّدت ما اسست

دية

كلُّ عقدٍ مبرم حلَّت عراه الحسده
مال الهوى من ذنب اهون منهُ جلَده
فامنن على مستعطف مدَّ الى وصل يده
حرٌّ ولكنَّ الهوى تيمهُ فاستعبده

صدفة

حتى متى تهجر وتتجنب * وتصد وتتعتب * ايها المعرض المحتجب * تصدى لي بوصالك المستعذب * حتى اذا ايقنتَ اني من هواك

لا انقلب * تصرم الحبل وتقتضب * يازئبقا في الهوى يتذبذب *
ويامن وصلة البرق الخلب

﴿ درة ﴾

شمس الضحى طلعت منه فما بزغت
لكنها اذ مشت في شرقها غربت
شمس اذا بعدت زادتك وقدتها
حراً وزادتك برداً كلما قربت
لا تعذلوني على خط الدموع فكم
محنة كفي ولكن مقلتي كتبت
كأنما وجنتي اعدته وجنته
فانها بدم من ادمعي خضبت

﴿ صدفة ﴾

من لى بجوانح تكاد تنزع انتزاعا * وقلب لصدع شمل الوصل يشكو انصداعا * فلى دموع بحارها تندفق * ولى فواد بنار الحب يحترق بليت بكبد لا تخبو نيرانها * ومقلة لا تتلاقى احفانها

﴿ درة ﴾

شوقا الى قمر لو ان طلعته
لاحت لشمس الضحى غابت وما طلعت

بلوعة قلب بنار الحب محترق

وويح نفس لسلطان الهوى خضعت

سلني عن الدمع لما رحت محتملا

ولا تسلني عن نفسي وما صنعت

لولا رجائي لتعجيل اللقاء اذاً

نزعت فانتزعت روحي وما امتنعت

﴿ صدفه ﴾

آذنت برحيلك * ولم ترق لقتيلك * فيالة من نبأ اصطكت منه المسامع * وانبرت تفيض منه المدامع * فكم زفرة ممتوجة من حسره * وآنة مشفوعة بعبره

﴿ دره ﴾

لا كان يوم الفراق يوم افتراق الرفاق

الله في روح صب قد ارتقت للتراقي

لو ان روحي بكفي فارقتهـــا للفراق

اخاف ان التلاقي يكون يوم التلاقي

﴿ صدفة ﴾

اعاذك الله من عظيم بلوائي * ووقاك مما حشوت به احشائي * فلقد قطعتها مضضا * واقلقتها مرضا * واظلم علي نور الشمس *

وتكدر

وتكدر كل انس * فلا آخذك الله بفظيع ما جنيت * وقبح ما اتيت

﴿درة﴾

غادرتني ملقى على طرق الردى وتركتني في حيث يرحمني العدى
احدى يديّ على فؤاد خافق وامدُّ نحو الله مبتهلاً يدا
من هجره والطرتان ضلالة ووصاله والوجه نور واهتدى
لم يبق مني من هويت حشاشة حتى اقول لهُ جعلت لك الفدا

﴿صدفة﴾

هبك حرمتني لذيذ وصالك * كيف بخلت عليّ بطيف خيالك وهيهات لو تصافحت الاجفان راقدة * فتزورني في النوم مساعدة فها انا في الليل الغاسق * الى الصباح الشارق * بين دمع دافق وقلب خافق

﴿درة﴾

لقد ضاق بي صدري فان كنت لا تدري
سل الدمع عن عيني يخبّرك عن سري
على حرق امسى وفي غرق غدا
فقلبي على جمر وعيني في بحـــر
فلي مقلة عبرى ولي وجنة ريّا
ولي شفة عطشى الى ذلك الثغر
الى الكوكب الدري الى القمر البدري

الى غرة الفجر الى اعين النضر

﴿ صدفة ﴾

حبيبتي .زهرة الريحان * ووردة البستان * نشرها فائح * وحسنها لائح * طيبة النسيم * لذيذة الشميم * تحية المتيمين * وروح العاشقين * زكية الارج * ونزهة المهج

﴿ دره ﴾

وردة احيت فوادا   كان في كرب الاسار
ذكرت وجه حبيبي   بابيضاض واحمرار
وباوقات ازديار   وبتعجيل ازورار
طالع في الروض يجنى   عند اقبال النهار

﴿ صدفة ﴾

طلع علي كتابك لا بل قطعة من الجنان * فاتتني البشرى به لا بل بالامان من الزمان * فزينته تلك الالفاظ * التي قيدت على تأملها الالحاظ * فشفى كل سقم وعلة * وروى كل أوام وغلة

﴿ دره ﴾

ونشرته فغشقت فأرة مسكه   ورأيته فغشيت روضاً زاهرا
ونظرت بين سطوره فكأنني   صب تلقاني حبيبي زائرا
فرحاً بطلعته فلو انصفته   اعطيت عيني البشير الصادرا

والله لم اتجمل عليه بحلتي الا لكي ارنو اليه ناظرا

﴿ صدفة ﴾

لا ابتلاك الله بمثل ما ابتلاني به من الفجيعة بقربك * وايدني بمثل ما ايدت به من ثبات قلبك * اما ترق لرقراق مدامعي * الا ترثي لانضاض مضاجعي * فسل عن دمعي الهاطل * وتأمل حال جسمي الناحل

﴿ دره ﴾

هذي دموع العين ام انواء ‏ ‏ ‏ ‏ هذا الهوى ام محنة وبلاء

ضحكوا سرورا حين ابكوني اسى ‏ ‏ ‏ ‏ اهم احبتنا ام الاعداء

ما يرتجى من برؤه من سقمه ‏ ‏ ‏ ‏ ودواؤه من حيث منه الداء

﴿ صدفة ﴾

منحني الدهر مسالمة * واغضى عينه موادعة * فرتعت في رياض المنى * وسحبت اذيال الهنا * احسن ما كنت حالا * وانعم ما كنت عيشة وبالا * فحكم بالشتات بعد الوصل * وقضى بتفريق الشمل

﴿ دره ﴾

ولم ترمني الايام حتى اذا رمت ‏ ‏ ‏ ‏ نأت بحبيب ما نأى بودادي

بنزهة الحاظي وموضع سلوتي ‏ ‏ ‏ ‏ ومألف ايناسي وروح فؤادي

ومن نوب الايام ان هو نازل ‏ ‏ ‏ ‏ بلادا واني نازل ببلاد

تدينك واصلني بكتبك سيدي ‏ ‏ ‏ ‏ ولا تجعل التوديع آخر زادي

رفقا باسير موثق * ذى دمع مطلق * وحشى مقلق * غادرته في سبيل الردى صريعا ملقى * وخليته يهيم بك ويشقى * فلا اللوم يزجره ويردعه * ولا الصبر يطيعه ويتبعه

﴿ درّه ﴾

كم اكثروا عذله وما نفعا بل زاده اللوم بالهوى ولعا
ما كنت فيما رأيت من كلفي اوّل صبٍّ لالفهِ خضعا
ياايها الناس من رأى قمرًا من ايّ افق اراده طلعا
لو كلّف العالمين اجمعهم ان يعدلوا وجهه لما منعا

﴿ صدفة ﴾

لعمري لان عذّبتني بهجرانك * لقد متّعني طيفك بلقيانك * وكم خلوة مزخرفة في المنام * وكم تحية والمدام يسريان تحت الظلام * فيهما تحيا روح المستهام * فليت الليل يكون سرمدا * والصبح لا يطلع ابدا

﴿ درّه ﴾

زارني لي زرت طيفك فبقيت الليل ضيفك
لا تقل لى كيف تمسي قد كفاك الله كيفك
هذه نفسي تأمل ايها المظهر حيفك
سيفك المنمد لكن طرفك الشاهر سيفك

﴿ صدفة ﴾

ما اغفلك عن اسيرك المدنف * وعبدك الموثق المتلف * الذي سُلّت عليهِ صوارمك * وحلّتهُ ظالمًا جرائمك * فلا لك عن ظلمهِ مزدجر * ولا لهُ عن وصلك مصطبر * فقد بلغ مجهوده * وفارق مجلوده

﴿ درّه ﴾

لم تدر ما بي فقد عوفيت من سقم
اعاذك الله مما بي من الالم
اطلنت سفك دمي فالصبر كم وكم
اسهرتني فنم اهلكني فدم
سبقت اهل الهوى حتى اقتفوا اثرى
فليس غيري فيهم صاحب العلم
قد قلت اذ لامني من ضامني حرقًا
لو ذاق ما ذقتهُ من لام لم يلم

﴿ صدفة ﴾

لا مطمع في الحياة بعد انطلاقك * وما اوحش الدنيا عند فراقك فايُّ صفو لم تعرض لهُ رنقًا * وايُّ عيش لم تبدل بهِ قلقا * وما اقسى قلبي كيف لم ينصدع * وجوانحي كيف لم تنخلع * وقد حرم لذاذة الاجتماع * ولم يؤهل للاستمتاع بالوداع .

﴿ درّه ﴾

المستغاث من الفراق فانه سلب الفؤاد وشد نحو الروح
يابين ويحك ما رفقت بدنف ماتى على سبل الهوان طريح
لم يندمل جرح الصدود بقلبه حتى جرحت جوارح المجروح
صبرا على غصص الفراق فطالما اوضى بتبريح الى ترويح

صدفة

ما انسى موقف الرحيل ووحشته * وتحير الخليط ودهشته * اذ خاطبتني اجفانه * وانعقد دون الكلام لسانه * حذرا من طلعة الرقباء * اذ احدقوا بجميع الاحباء

درة

قال لي من احبّ عند الفراق ودموعي مهراقة من ماقي
انت بعد الرحيل تصنع ماذا قلت اشكو الفراق حتى التلاقي
قد غدرنا لدهرنا وعدونا كل ذنب جناه غير الفراق
لا تلمني ان لم يكن بي شوق فبغير الفؤاد كيف اشتياقي

صدفة

لولا التمتع بذكراك عند الغيبه * لفرق شمل الانس يد الخيبه * لكنّ القلب منادم خطرات * متنزه في اعمال مزخرفات * على ان ذلك موقد لهبات الوجد * بتجديده تخلق العهد

درة

لذكرك في الاحشاء مني مرتكض
وليس سوى قلبي لمرماته غرض
بسطت عنان الدمع في صحن وجنتي
فان عنان الوصل مني منقبض
وما زلت قدماً احكم الودّ جاهداً
ولكن حالتم ذلك العهد فانتقض
ومن لي بمعلول الهوى بوداده
وقلبي وجفنيه فنون من المرض

﴿ صدفة ﴾

كم غصة خنقتها زفره* وعبرة تتبعها عبره* وكم شجو يتردد بين سحري ونحري* في برح صبابة يضيق به صدري* فكأن قد انكشف المستتر* وباح المضمر

﴿ درّة ﴾

اطول القصة ام اوجز　لا بل انا عن شرحها اعجز
عز هوى مقوده حاذق　ميعاده البرق فما ينجز
يسلّ من اجفانه رهفاً　لكنّه في بدني يغرز
كم اخلف الوعد ولكنّ لي　خياله معتذرا ينجز

﴿ صدفة ﴾

ما يغني مرتع الالحاظ في المنظر الانيق * اذا كان القلب ملقى على لهب الحريق * ورب مغبوط بما لو بحث عنهُ لكان مرحوما * ومحسود الظاهر يوجد في الباطن مكظوماً

﴿ درة ﴾

حط رحلي بشاطيء الوادي وحشو احشايَ غلة الصادي
برَّح سقام فما يزايلني حتى تعود العداة عوادي
دمعي كبحـــر حكى تدفقهُ جود يد الصاحب بن عباد
وبلي على شادن كلفت بهِ يصيد باللحظ كل صياد

﴿ صدفة ﴾

ضرّ الهوى حلية المحبين * وقد غدوت سابقاً في حلبة المتيمين * حتى لو سقيت الوصال صرفاً * لصرفت كأسهُ عنيَ صرفاً * بقاء على الحب ان تطفى جمرتهُ * وحذرا على الدمع ان تبقى عبرتهُ

﴿ دره ﴾

من رأى عاشقاً يذوب من الوجـــد ويأبى الوصال وهو مناهُ
حذرا ان يفيق من سكرة الحـــب ببر الوصال حين يراهُ
حاش لله ان املّ ولو كا ن يطا جفن ناظري اخمصاه
بأبي من هواه سرّيَ لم يعلمـــهُ غيري وغيره والالهُ

﴿ صدفة ﴾

ايّ عرف زكيّ * ونشر مسكيّ * فغمتني بهِ ريّاه * وارسلت مجاجة الشهد في فمي ثناياه * اذا سطعت انوار طلعتهِ البهجة * وفاحت روائح نسمانهِ الأرجة

﴿درة﴾

بدرٌ منير تجلى عزّ الأله وجلاّ
لم ادر لما تدلى وقد دنا فتدلى
انواره ام نحولي لم يبق شخصيَ ظلاّ
رضابهُ كان راحي واللثم من فيهِ نقلا

﴿صدفه﴾

جمعت الحسن والاحسان في نظام * واكملت الخلق والخلق بتمام * فدهرنا بلقائك الربيع الباكر * وزماننا بمشاهدتك الروض الزاهر

﴿درّة﴾

ايامن قربهُ سبب السعاده ومن نظري اليه من العباده
ومن جمع المحاسن في نظام فلم يترك لخلق من زياده
اذا ضمّ الملاح نظام حسن غدوت وكنت واسطة القلاده
تدير مراعتي في فيّ عضباً واثم حين تبدو بالبلاده

﴿صدفة﴾

هل تخلو ساعة من جفاء يضرب على الرواة * وهجران يشدّ

عليَّ بالنطاق * كأنك مقدم نذوراً * ان لا تقي لمحبك سروراً
الاّ مبدداً جمعه * مهجوراً ربعه * امالك من هذا الصنيع افاقه *
وهل ترقّ لمن به الى عطفك فاقه

﴿ درّه ﴾

محبٌّ قادهُ الشوق الى المصرع فانقادا
يرى في عرضهِ الحبّ فما ينفك تردادا
اذا حاول عنها رحلة زُوّد اكمادا
وان عاذ بلاهُ ليرثى زادهُ زادا

﴿ صدفه ﴾

لو خلص من مكايد الدهر مغرط في حال * لاشتبالك نعيم
وطول وصال * لكنت بهذه النعم مخصوصاً * وموفور الحظ
منها لا منقوصاً * فهل رايت احسن ما كنا اتفاقاً وائتلافاً *
واوحش مما عرفته اليوم اهتماماً واختلافاً * واهاً لزمن الاجتماع
ما كان اخضه * وآه من انصداع الشمل ما امضه

﴿ دره ﴾

لا والطرازين كالعذارين ما سلمت مهجتي من البين
لم يزل الهجر والوشاة وما قد غثوا من صحائف المين
حتى اروني لصيق خالصتي مختبياً دون نظره العين

آنـ

آنس ماكنت وهو طوع يدي فرّق ما بينه وبيني

صدفة

ما يغني كتمان اللسان * عن ترجمان الاجفان * وكيف يخفى ما تجنه الضلوع * وقد نمت عليه الدموع * فالاقرار ينطق على السنة الجحود * ودعوى الانكار تقدم على بينة الشهود

درة

صبّ تنهنهه ادمعا تترى لو طاوعته مثلة عبرى
نمت به انفاس ذي حرق يصدرن عن كبد له حرّا
لم يبق من عهد الوصال سوى وعد المنى وخواطر الذكرى
بالله يا ايام الفتنا عودي علينا عودة اخرى

صدفة

محاسنك وكلت بقلبي القلق * واقامت على اجفاني الارق * وابقت لمسامعي صمما فما اسمع الكلام * كما لا ارى الاعلام * واروح بسقم * واغدي شاكي الم * من برح صبابة * ولا ازال اسير كآبة *

درة

وسن بجفنك سالب وسني يا من قوامك فاضح الغصن
يا من يهددني بهجرته اني اعوذ بوجهك الحسن
لا مت حتى تبتلى بهوى فتروح مفتتنا بمفتتن

او لا فكيف ترق لى ابدا شتان مسرور وذو حزن

﴿ صدفة ﴾

كيف يطمع في السلوان * اسير سلطان الاحزان * من لا تنطبق اجفانه سهرا * ولا تساقط دموعهُ الاَّ دررا * يصلى بنار الجحيم * ويغدو من الوجد في العذاب الاليم * ويشكو ما يلقاه الى غير رحيم

﴿ درة ﴾

ما للمتيم والسلوّ لولا مراقبة العدو
ابدى التجلد عامدا والوجد يمعن في الغلوّ
يامن حكى بدر السما في فرط حسن في علوّ
انى يروم تواصلا من لا يؤهل للدنوّ

﴿ صدفة ﴾

يامن يغتدى في محاسنهِ في خلع الربيع * ويبرز من حلل الجمال في الوشي البديع * تبارك منشيه * فردًا بلا ثانيه * لقد استخلص جوهره * حين انشاهُ فصوّرهُ

﴿ درّة ﴾

عبثت بافئدة الورى اجفانهُ وسطا على عشاقهِ سلطانهُ
ابدت لواحظهُ ضمير محبة فكانما كتمانـــهُ اعلانـــهُ
يرنو فيطمع في الوصال بطرفهِ هزلا ولكن جدهُ هجرانهُ

اما الربيع فغوق خدي دائماً انواره وبخده بستانه

﴿ صدفة ﴾

لولا تمتعي بمقابلة الاقمار * عند تباعد الديار * تقطعت كبدي حسرات * ونزفت دموعي عبرات * فهل لك في تمحيص وزر * واكتساب اجر * باحياء نفس مدت نحوها كف المنيه * وانقطعت عنها اسباب الامنيه

﴿ درّة ﴾

يامن يذكرني سقام لحاظه
خشفاً تخلص من حبالة قانص
اغضض جفونك ان اردت تحرزا
فسقام قلبك قد اصاب فرائصي
عيناك بارزتا القلوب وقد غدت
صنفين من مستامن او ناكص
ساخوض بحر الحب اما هالكا
او مالكا احظى بدرّة غائص

﴿ صدفة ﴾

ما انصفتني اذ بتّ خلوا مهدا * وخليتني ارقب النجوم مسهدا * ترفضّ دموعي قاطرة على الخد * ويقدح بين جوانحي زناد

الوجد * وما اتشرّف الا برد الخضوع * ولا اكتحل الا بميل الهجوع * على انى ما ابدي شكواك * الى سواك

﴿ درّة ﴾

بالله سل اجفانك المرضى لم سلبت اجفاني الغمضا
وقدّك المقدود لما انثنى من التضيب النضر لم غضا
وخيل دمع العين منى حلبة تركض في ميدانها ركضا
هاك جفونى وطئها انني ارضى بان تجعلها ارضا

﴿ صدفة ﴾

لا صبر لى على ما حملتنيه * ولا وفاء بتكليف ما سمتنيه * من ثباتى على ودك * وقد سقبتني الصرف من صدك * وحياتك كيف استعطف من لا يرقّ * واطلب العتق ممن لا يسترقّ *

﴿ درّة ﴾

يامن يروح له العزيز ذليلا رفقاً بعاشقك الاسير قليلا
يامن يسلّ من الجفون صوارما امسك عنانك قد قتلت قبيلا
يامن تعطل بابلا اجفانه لعاليك غدا اصحيح عليلا
ابدلت فيك تنسكى بتهتكى ياليتنى لم اتخذك خليلا

﴿ صدفة ﴾

طوبى لعين تزودت من جمالك نظرا * وان غرقتها بكاء وسهرا *

اذا كانت مرافقتك من الفوز بالخلود * ومتابعتك تجمع الجحيم وتبدل الجلود * فالمحسود من تراهُ لقربك اهلا * وتوليه من احسانك وصلا

﴿ درّة ﴾

بستان خدّك نزهة الابصار   خلعت في ذاك العذار عذارى
هاروت اصبح يستغيث بربهِ   من سحر غمزة طرفك السحار
يا من تبسم عن نظام لآلىءٍ   نثرت لآلئُ دمعيَ المدرار
واذا تثنى خاطرا فاقل ما   يقضى لعاشقهِ دخول النار

﴿ صدفة ﴾

ما احسن اهتزاز زهرة القدود * وتفتح جنى الورد في الخدود * وقد عبثت الشمول بالشمائل * وابرزت المحاسن في رقاق الغلائل فلا قلب الاّ انقلب عن مقرّه * ولا صبر الاّ آذن بمفره

﴿ درّة ﴾

لله ما جنت الكؤس وميلت   من كل مهتز القوام قويم
قضب اذا مالت بها اعطافها   نادى النفير غزاة ارض الروم
جار الذى جارت عليهِ مدامة   زادت فتورا فى لحاظ الريم
ما ضرهُ والشمس ضرة وجههِ   لو رق يوما سالما لسليم

﴿ صدفة ﴾

رزقت كنوزاً من السلوان * وحصلت منها على الحرمان * وطويت زيارتك خيالا * فهل تمثلت لي حيالا * ايها الكامل حسناً وجمالا * لو اعطيت احساناً واجمالا

﴿درة﴾

سلوت فلا لقاء ولا وصالا ولا نوم تلقاني خيالا
هلال الفطر قابلني ولكن رأيت بهِ من الحسن الهلالا
كلامك كلهُ نعم ولكن اذا رمت التواصل قلت لالا
ملي* بالجمال حشا ضلوعي سلوه لم سلا عني ملالا*

﴿صدفة﴾

اعطيت ما شئت من محاسن * ظفرت منها بمعادن * لو شفت الحاظك المرضى * جفوناً لم تبق لها غمضا * فلهفي على دولة وصل انقضت * وايام سرور انطوت ومضت

﴿دره﴾

كلف يكلف فيك ما لا يحمل كل الاذى الاَّ الهوى يتحمل
اليوم لا تحمي لظلمك حوزة خاصم فقد حضر الشهود العدل
تغيير لوني وانقطاع تنفسي وجفاف ريقي والدموع الهمل
العبد عبدك ان قتلت وانما اوفى واعدل منك من لا يقتل

﴿صدفة﴾

اي ذو ود يبنى حماه * يامن افاقهُ صبره وحماه * وهل يلام على فلج الثغور * من آذن بهتك الستور * واذا ابات اللحاظ بين دعج وغنج * فهل على العاشقين من حرج

﴿ دره ﴾

ولما بدت نونات تلك الحواجب   تأنق في تقويسها خط كاتب
وقد اقبلت تلك الغصون كأنها   تظلم من ريحي صبا وجنائب
وقامت قيامات لسود قراطق   وسود عمامات وسود ذوائب
هممت ببعض الغي لولا تحرجي   ومالت على سكى ندامة تائب

﴿ صدفة ﴾

لصباح هذه الغرر * وظلام تلك الطرر * يسلم الاستسلام * ويحل الحرام * ويستعبد المالك لعبده * ويزهد الزاهد في زهده

﴿ دره ﴾

كثبان رمل وقضبان من البان   تصورت لي في تمثال انسان
خلق اليه عيونُ الخلق شاخصة   سبحان من صاغهُ فردا بلا ثانى
لو صورت في بلاد الروم صورتهُ   ما كان يسجد رهبانٌ لصلبان
لو ان مانى رآه كان يعبده   بل كان دان الى اجفانه مانى

﴿ صدفة ﴾

بقلبي ما بخدك من ضرامه * وبجسمي ما مس طرفك من سقامه *

والى تمايل قدك مالت القلوب * وبطيب نسمائك يحيا المكروب
وما اسلمني من الآفات * لو سلمت على فترة اللحظات

درّة

يامن جمالك آفة النظر وفتور لحظك محنة البشر
وكأنّ طرفك من تمرضه يشكو الذى القى من السهر
وكأنّ قدك من تمايلــه غصن غدا من ادمع الدرر
ما كان ازهدنى وانسكنى لولا غرامة ذلك النظر

صدفة

في ساحر الجفون * اباحة المصون * وفي تلاحظ العيون * ابراز سرّ المحزون * فكم من تحيّة تتردد من الالحاظ * تقوم مقام معربات الالفاظ * ياقبلة آمالى ومنائى * وغاية مطلبي ورجائى * رفقاً بمن ملكت قياده * فأنهبت الاحزان فؤاده

درة

تخاطبنى الفاظ الحاظه وحيا وهمّ باطلاق التحية فاستحيا
واهدى بايماء اللحاظ سلامة ولو انهُ حيًّا بهِ ميتاً احيا
أأطمع في البقيا وقد ضنّ باللقا فلم يبق لى ديناً ولم يبق لى دنيا
فديتك قل لى من اباح دمى ومن يرخص في تعذيب عاشقك الفتيا

صدفة

الشمس تستعير من غرّتك بهاءها * اذا سلبت في الحسن رداءها وكم كأس سقانيها بنانك * واخرى ادارتها اجفانك * فاروح في خماريْ سكر * صريع كأسيْ صبابة وخمر

﴿ درّة ﴾

عذرِيَ في ذلك العذار　　ابين من واضح النهار
مدير كاس مدار صدغ　　عليهِ في صبوتي مداري
من لي باجفان بابلي　　اشفارهُ من ظبي الشفار
ياعاذلي خلني فاني　　جعلتهُ جنتي وناري

﴿ صدفة ﴾

زمامي في يديك يتقلب * فمالي عن هواك مذهب * سطوت على قلبي بصارم * جردتهُ من طرف غارم * لا ينفك سافكا للدما ولا يبقى على حشاشة وضما

﴿ دره ﴾

امافؤادي فانت مالكهُ　　نعم وستري مولايَ هاتكهُ
وذلك البابلي من نظر　　دمي لهُ الحل وهو سافكهُ
تاه على البدر ان يقاس بهِ　　وجلّ عنهُ فما يشاركهُ
نهج سبيل الصدود متضح　　والوصل مسدودة مسالكهُ

﴿ صدفة ﴾

ما زلت تعذبني بفنون البلوى * حتى اعدتني عليك عادية العدوى * بان اصبحت اجفانك السقيمة * تسقم بها اعضائي السليمة * فاي عذر لمن يهواك * فلا يفتدي بشكواك * يعوض عافية من بلواك

جاء بوجه كانه قمر والغنج من مقلتيه ينتشر
علمت ان السقام برسله في ذلك الجسم ذلك النظر
حتى حبيبي ولم امت كمدا فمن حيائي اليه اعتذر
لو بقيت مهجتي لقلت له فداك ما تخافه عمر

تم

كملت الاصداف والدرر التي هي لمحاسن جباه الآداب غرر رحمه الله منشيها فلقد ابدع فيهـــا والحمد لله اولا وآخرا